المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة

**أ.م.د/ نهى عاطف عدلي العبد**

**أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام جامعة بني سويف**

**د/ مؤمن جبر عبد الشافي**

**المدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة** - **جامعة عين شمس**

رويدا محمد محمد عبد الستار

**الملخص**

تهدف الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة (براعم) لأطفال ما قبل المدرسة، وكذلك رصد الفروق بين برامج القناة عينة الدراسة في شكل ومضمون تقديم المهارات الاجتماعية، والتعرف على المضامين المقدمة والعناصر الشكلية المستخدمة في تلك البرامج.

تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتتمثل عينة الدراسة في ثلاثة برامج تُعرض على شاشة القناة، وهي: (صديقي الأرنب – أولي الباص الأبيض – نادي الحرفيين الصغير)، وتم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجرتها الباحث على مجموعة من أطفال ما قبل المدرسة، وتعتمد الدراسة على أداة استمارة تحليل مضمون من إعداد الباحثة، يتم من خلاله تحليل البرامج للتعرف على أسلوب تقديم المهارات الاجتماعية بها، وكذلك التعرف على فئات الشكل والمضمون فيها.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

- جاء شكل (الحوار) في المرتبة الأولى للأشكال الفنية المستخدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (43.63%)، تلاه شكل (الحديث المباشر) في المرتبة الثانية بنسبة (22.85%)، ثم شكل (مسابقات وألغاز) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.14%)، وأخيراً شكل (الاستعراضات) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (16.36%).

- احتلت (مهارة المشاركة) المرتبة الأولى في نسب المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (46.8%)، تلتها (مهارة التعاون) في المرتبة الثانية بنسبة (40.65%)، وجاءت (مهارة التنافس) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (12.52%).

- احتل (الانسان) الصدارة في أشكال الشخصيات المقدمة بالبرامج عينة الدراسة، حيث تقاسم كل من شخصيات (الأطفال) و(الكبار) المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (33.33%) لكل منهما، تلتهما شخصيات (الحيوانات) في المرتبة الثانية بنسبة (18.51%)، وجاءت شخصيات (الجماد) في المرتبة الثالثة بنسبة (14.81%).

- جاء (المضمون الترفيهي) في المرتبة الأولى من حيث المضامين المقدمة بالبرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (44.09%)، تلاه (المضمون التعليمي) في المرتبة الثانية بنسبة (29.13%)، وجاء في المرتبة الثالثة (المضمون التربوي) وذلك بنسبة (26.77%).

Social Skills In “BARAEM” channel Programs For Preschool Children

The study aims to identify the social skills in “BARAEM” channel programs for preschool children, As well as the differences between the sample channel programs in form and content providing the social skills, and identify the content provided and formal elements used in those programs. This study belongs to the descriptive studies, and relies on media survey methodology, the study sample consists of three programs display on the channel screen: (my friend the rabbit – the first white-small bus- the little craftsmen Club). That sample was selected, based on a survey conducted by the researcher on a group of preschool children, the study relies on content analysis form tool prepared by the researcher, From which analysis the programs to identify the style of presenting their social skills, and also to learn the form and the content categories.

The study found a range of results, including:

- (The Dialogue) came in first place for artistic forms used in the study sample of BARAEM channel programs, as a percentage of (43.63%), followed by the form (Direct Speech) ranked second by (22.85%), then the form (Contests and Puzzles) ranked third with (17.14%), and finally the form (Fun show) in the fourth and last rank by (16.36%).

- ( Participation skill) occupied the first rank in the proportions of social skills in the study sample of BARAEM channel programs, as a percentage (46.8%), followed by (Cooperation skill) in the second rank by (40.65%), (Competition skill) came in the third and final by (12%).

- (Human) occupied the first rank in the forms of the characters in the study sample of BARAEM channel programs, where sharing of both characters (children and adults) this rank as a percentage (33.33%) For each, followed by characters (animals) in second rank by (18.51%), characters (inanimate) came in the third by (14.81%).

أولاً: مقدمة:

 يلعب التليفزيون دوراً هاماً في حياة الطفل، فعلى الرغم من ظهور الكثير من وسائل الإتصال المتعددة مثل "الإكس بوكس" و"البلاي ستاشين" وغيرها، إلا أن التليفزيون مازال يحتل مكانة خاصة لدى الطفل، ويريد مشاهدته باستمرار خاصةً في المراحل الأولى من عمره.

 وشهد العالم العربي في الفترة الأخيرة انتشاراً كبيراً للقنوات الفضائية المتخصصة والمُعدة خصيصاً للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وحققت هذه القنوات نسبة اقبال كبيرة، كما أنها نجحت في مخاطبة هؤلاء الأطفال من خلال تقديم برامج ترفيهية ومتنوعة تجذب انتباهم وتنمي مداركهم وعقولهم ومهاراتهم.

 وتعتبر الدول العربية مثل السعودية، وقطر، والإمارات، هم أكثر الدول إطلاقاً واهتماماً في الآونة الأخيرة بقنوات الأطفال، ومنها على سبيل المثال قناة (MBC3)، قناة سبيس تون Space Toon))، قناة (الجزيرة للأطفال)، قناة (براعم)، وقناة (طيور الجنة)، وغيرها من القنوات (5).

 وأشار المتخصصون إلى أن الطفل يبدأ مشاهدة برامج الأطفال في التلفزيون في الخامسة أو السادسة من عمره وربما سبق بعضهم ملاحظته إلى الثانية أو الثالثة، ولقد أظهرت دراسات كثيرة أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون تأخذ في الإزدياد حتى بداية المراهقة. (4)

 وعلى جانب آخر، تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل بناء الإنسان من حيث تشكيل شخصيته وفكره واتجاهاته واهتمامته وميوله، وبالتالي يجب الاهتمام بها ومراعاة ما يقدم لها من مضامين لأن المفاهيم التي يتعلمونها في هذه المرحلة هي التي تؤثر على تكوينهم وشخصيتهم وفكرهم.

 وتعني الدراسة بالتركيز على المهارات الاجتماعية لما لها من دور هام في تنمية الطفل، فهي يمكن أن تساعده في تعلم قيمة المشاركة والتعاون بدلاً من الأنانية والعمل الفردي، وتساعده في تعلم مهارة التنافس القائم على احترام الآخر والشرف وليس بطرق غير سليمة، وكذلك تنمية الإحساس بالشجاعة والثقة بالنفس، بالإضافة إلى تعلم كيفية الشعور بالإستقلال الذاتي وعدم الخضوع والاعتماد على الآخرين.

ومن خلال العرض السابق، يمكن القول أن الدراسة الحالية تسعى للتعرف على دور قناة (براعم) - كنموذج عن القنوات الفضائية المتخصصة للطفل، وبوصفها أول قناة متخصصة في تقديم برامج للطفل دون الست سنوات- في تقديم المهارات الاجتماعية للأطفال ممثلة في مهارات (التعاون) و(المشاركة) و(التنافس)، ورصد المضامين المقدمة عبر عينة من برامجها وكذلك التعرف على الأدوات الشكلية المستخدمة في تلك البرامج من ملابس وديكور وإضاءة وكذلك التعرف على عناصر الصوت التي تتضمن الحوار والموسيقى والمؤثرات الصوتية وغيرها من الفئات الشكلية.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

 يشهد العالم الآن ثورة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت إلى سرعة تواصل المعلومات والثقافات بين مجتمعات البلاد المختلفة. وخاصةً القنوات الفضائية والمتخصصة في مختلف المجالات من أهم سمات العصر الحديث والتي جذب مشاهدين من أي مكان في العالم ومنها القنوات الفضائية للأطفال، والتي زادت في الفترة الأخيرة على التليفزيون، وأصبحت برامج الأطفال متاحة للطفل طوال اليوم أي الأربعة والعشرون ساعة. (2)

 ومن أبرز القنوات العربية هي قناة (براعم)، والتي تتميز بتقديم برامج للأطفال مخصصة من سن 3 – 6 سنوات، وتعتمد على الألوان المبهجة والرسوم المتحركة ثلاثية الأبعاد لشد انتباه الطفل.

 وفي هذا الصدد قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عمدية مكونة من (30) طفلاً (من 3: 6 سنوات) بحضانتي (تريليم - قلوب صغيرة/ ليتل هارتز) بمنطقة القاهرة الجديدة في محافظة القاهرة ممثلة في أولياء أمور الأطفال، وذلك لضمان تقارب المستوى الإقتصادي والإجتماعي، وتم خلال هذه المقابلات توجيه بعض الأسئلة لأولياء الأمور للتعرف على مدى إقبال الأطفال على قناة براعم، وتمثلت أبرز النتائج في الآتي:

1. أشارت النتائج أن أغلب أطفال العينة الإستطلاعية يشاهدون قناة البراعم للأطفال أي بنسبة 80%.
2. أفضل البرامج التي يفضل الطفل مشاهدتها على قناة البراعم هي: أولي الباص الأبيض – نادي الحرفيين الصغير- صديقي الأرنب.
3. تبين أن (70%) من أولياء الأمور أشاروا أن قناة (براعم) تساهم في تنمية القدرات المعرفية للطفل، بينما أكد نسبة (60%) منهم أنها تؤثر على سلوكياتهم اجتماعياً، وذلك من خلال ملاحظتهم لأطفالهم حيث يشاهدونهم وهم يقلدون الكثير من شخصيات تلك البرامج.

وهنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة؟

وينبثق من هذا التساؤل تساؤلين فرعيين:

1) ما فئات الشكل المستخدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟

2) ما فئات المضمون المستخدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أصبح من الضروري دراسة القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال لأنها تخاطب مرحلة سنية هامة، يتم فيها التأثير على الأطفال واكسابهم وتعليمهم المهارات والسلوكيات المختلفة، وتظهر أهمية دراسة قناة (براعم) نظراً لمخاطبتها لمرحلة الطفولة المبكرة تحديداً، لذلك من الضروري التعرف على أساليب تقديم المهارات الاجتماعية داخل المضامين الترفيهية بقنوات الأطفال المختلفة.

 رابعاً: أهداف الدراسة:

1) التعرف على المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة (براعم) لأطفال ما قبل المدرسة.

2) التعرف على سمات الشكل والمضمون لبرامج قناة (براعم) عينة الدراسة.

3) رصد الفروق بين معالجة برامج قناة (براعم) عينة الدراسة للمهارات الاجتماعية وسمات الشكل والمضمون.

خامساً: الدراسات السابقة:

(1) دراسة Kristy Haslam Lemmon and Vanesse A. Green (2015) (6)بعنوان: Using Video Self-Modeling and the peer group to increase the social skills of a preschool child :

هدفت الدراسة إلى زيادة التفاعل الإيجابي بين الزملاء الإيجابي والحد من المشكلات بين أطفال ما قبل المدرسة، وكانت الطريقة المستخدمة فعالة جداً لتنمية المهارات الاجتماعية والذي تم من خلال الفيديو الشخصي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من الجنسين (ذكور - اناث) في المرحلة العمرية (3 سنوات)، وذلك من خلال تعرض الأطفال لـ 30 جلسة من أشرطة الفيديو من المهارات الاجتماعية في التعلم.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- زاد تفاعل الأطفال المعرضين لجلسات الفيديو مع أقرانهم إلى (60%) بعد أن كانت (30%).

(2) دراسة أية صفاء الدين أحمد شتيه (2014) (1)، بعنوان: "استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترنية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية للطفل":

سعت الدراسة إلى التعرف على تأثير المجلات الإلكترونية على المهارات الإجتماعية للأطفال ورصد المهارات الإجتماعية التي يكتسبها الأطفال عن طريق المجلات الإلكترونية المفضلة لديهم، والربط بين المجلات الإلكترونية للطفل ومهاراته الإجتماعية.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة إستبيان على عينة من الأطفال قوامها (400) مفردة من عمر 6 – 9 سنوات.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض لمواقع المجلات الإلكترونية على الانترنت تبعاً لاختلاف مستويات استخدام المبحوثين للإنترنت.

(3) دراسة K. Okada, YNoujima, S. Kojima, Y. Tanak, M. Amano (2012) (7) بعنوان: Effects of Social Skills training on preschool children with ADHD tendencies:

هدفت الدراسة من قبل التدريب على المهارات الاجتماعية (اس تي تي) التي أجريت للأطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من إعاقة لمنع الاختلال عند دخول المدرسة. كانت الطريقة المستخدمة ثماني دورات (اس تي تي) وأجريت على 13 طفلا، جنبا إلى جنب مع مجموعة من مواساة للآباء والأمهات. للتقييم، أجري استبيان عن الاتجاهات ADHD، والمهارات الاجتماعية، وفهم الوالدين من خصائص سلوك أبنائهم لعرض النتائج بعد تعرض الأطفال لتدريبهم. وأظهرت النتائج وجود تحسينات كبيرة في المهارات الاجتماعية للأطفال بعد التدريب.

(4) دراسة رحاب محسن الجندي (2011) (3)، بعنوان: " الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال العربية المتخصصة و ما تعكسه من مهارات إجتماعية لطفل ما قبل المدرسة ":

هدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي تعكسها برامج الرسوم المتحركة بالقناتين الفضائيتين (MBC3) (Spacetoon), محل الدراسة، وذلك من خلال تحليل المضمون، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأشكال الفنية عن الرسوم المتحركة المقدمة في هاتين القناتين الفضائيتين المتخصصين للطفل.

وهي دراسة وصفية، اعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت الدراسة أداتي استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

- تشير النتائج إلى تفوق قناةSpacetoon في عرض المهارات الإجتماعية من حيث المدة الزمنية حيث جاءت في المرتبة الأولى، تلتها قناة MBC3، بينما تفوقت قناة MBC3 على قناة Spactoon من حيث عدد تكرارات عرض المهارات الإجتماعية على شاشتها.

سادساً: التعريفات الاجرائية لمفاهيم الدراسة:

1) طفل ما قبل المدرسة Pre-school children:

يقصد به في الدراسة الحالية الطفل من عمر 4 حتى 6 سنوات، وفي تلك المرحلة يبدأ الطفل في تكوين وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية، وذلك مثل التعاون والمشاركة والتنافس.

2) المهارات الاجتماعية Social Skills:

يقصد بها في الدراسة الحالية المهارات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، وتساعد في تكوين شخصيته وتفاعله الإيجابي مع الآخرين من خلال ما يتحصل عليه من معلومات وسلوكيات من البيئة المحيطة ممثلة في الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام. ومن تلك المهارات: التعاون، والمشاركة، والتنافس، والصداقة.

سابعاً: متغيرات الدراسة:

1) المتغير المستقل: يتمثل في برامج قناة (براعم) المقدمة لأطفال ما قبل المدرسة.

2) المتغير التابع: يتمثل في المهارات الاجتماعية.

ثامناً: تسؤلات الدراسة:

تتحدد تسؤلات الدراسة في مجموعة التساؤلات الأتية:

1. تسؤلات خاصة بالشكل:
2. ما موعد عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
3. ما المدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة؟
4. ما الشكل الفني المستخدم في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
5. ما أشكال الشخصيات المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
6. ما عناصر الصوت المستخدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
7. تسؤلات خاصة بالمضمون:
8. ما نوعية المضمون المقدم في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
9. ما نوعية المعلومات المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
10. ما أنماط تقديم مهارة التعاون في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
11. ما أنماط تقديم مهارة التنافس في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟
12. ما أنماط تقديم مهارة المشاركة في برامج قناة براعم عينة الدراسة؟

تاسعاً: نوع ومنهج الدراسة:

 تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بينما تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي.

عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة:

 يتمثل مجتمع الدراسة في كافة البرامج المقدمة عبر قناة (براعم)، وتتمثل عينة الدراسة في ثلاثة برامج كارتون تعرضها القناة وهي: (صديقي الأرنب – أولي الباص الأبيض – نادي الحرفيين الصغير) لمدة ثلاثة أشهر وذلك بداية من سبتمبر 2015م، وصولاً إلى ديسمبر 2015م.، وقد تم اختيار تلك العينة بناءً على دراسة استطلاعية أجرتها الباحث على مجموعة من الأطفال، والتي أظهرت أن البرامج الثلاثة هي الأكثر مشاهدة بالنسبة لهم.

حادي عشر: أدوات الدراسة:

 تعتمد الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون، والتي قامت الباحثة بإعدادها، حيث تم استخدامها في تحليل سمات الشكل والمضمون لتلك البرامج، وكذلك كيفية المعالجة التي تم من خلالها تقديم المهارات الاجتماعية محل الدراسة.

ثاني عشر: حدود الدراسة:

1) الحدود الموضوعية: تتمثل في المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم لأطفال ما قبل المدرسة.

2) الحدود الزمنية: تمثلت في الفترة الزمنية التي قام بها الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون والتطبيق على عينة البرامج المعروضة بقناة براعم، وذلك بداية من سبتمبر 2015م، وصولاً إلى ديسمبر 2015م.

ثالث عشر: نتائج الدراسة:

- جدول رقم (1): وقت عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجوقت العرض | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | الفترة الصباحية | 60 | 50 | 48 | 50 | 60 | 50 | 168 | 50 |
| 2 | فترة الظهيرة | 60 | 50 | 48 | 50 | 60 | 50 | 168 | 50 |
| 3 | الفترة المسائية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الإجمالي | 120 | 100 | 96 | 100 | 120 | 100 | 336 | 100 |

تشير نتائج الجدول رقم (1) إلى تقاسم فترتي (الصباحية) و(الظهيرة) المرتبة الأولى في وقت عرض برامج قناة (براعم) عينة الدراسة، حيث حصلت كل فترة نسبة (50%)، بينما لم تعرض تلك البرامج خلال الفترة المسائية طوال فترة الدراسة.

وترى الباحثة أن هذا أمر جيد لأن الأفضل للأطفال مشاهدة التليفزيون خلال الفترتين الصباحية والظهيرة، ومن غير المحبب لهم صحياً واجتماعياً المشاهدة لفترات طويلة أو في أوقات متأخرة من اليوم.

- جدول رقم (2): دورية عرض برامج قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجدورية العرض | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | يومياً | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 2 | 3 مرات بالأسبوع | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 3 | 4 مرات بالأسبوع | - | - | 48 | 100 | - | - | 48 | 28.57 |
| 4 | 5 مرات بالأسبوع | 60 | 100 | - | - | 60 | 100 | 120 | 71.42 |
| الإجمالي | 60 | 100 | 48 | 100 | 60 | 100 | 168 | 100 |

وتشير نتائج الجدول رقم (2) إلى حصول دورية عرض (5 أيام بالأسبوع) على المرتبة الأولى في دورية عرض البرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (71.42%)، تلتها دورية عرض (4 أيام بالأسبوع) في المرتبة الثانية، وذلك بنسبة بلغت (28.57%).

- جدول رقم (3): إعادة عرض قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجإعادة العرض | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | يعاد | 60 | 100 | 48 | 100 | 60 | 100 | 168 | 100 |
| 2 | لا يعاد | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الإجمالي | 60 | 100 | 48 | 100 | 60 | 100 | 168 | 100 |

وتوضح بيانات الجدول رقم (3) إلى أن جميع برامج قناة براعم عينة الدراسة يتم إعادتها مرة أخرى في أوقات أخرى وذلك بنسبة (100%).

وترى الباحثة أن هذا أمر جيد إذ يتيح فرصة للطفل مشاهدة حلقات البرنامج المفضل له في حالة انشغاله بالذهاب إلى الحضانة (مرحلة ما قبل المدرسة) في الفترة الصباحية على سبيل المثال.

- جدول رقم (4): المدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجالمدة الزمنية | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | أقل من 5 دقائق | - | - | 9 | 18.75 | - | - | 9 | 5.35 |
| 2 | من 5 إلى 10 دقائق | 13 | 21.66 | 39 | 81.25 | 10 | 16.66 | 62 | 36.90 |
| 3 | من 10 إلى 15 دقيقة | 47 | 78.33 | - | - | 50 | 83.33 | 97 | 57.73 |
| الإجمالي | 60 | 100 | 48 | 100 | 60 | 100 | 168 | 100 |

تشير نتائج الجدول رقم (4) الخاص بالمدة الزمنية لبرامج قناة براعم عينة الدراسة، إلى احتلال المدة الزمنية (من 10 إلى 15 دقيقة) المرتبة الأولى في مدة البرامج المقدمة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (57.73%)، تليها مدة (من 5 إلى 10 دقائق) في المرتبة الثانية بنسبة (36.90%)، بينما جاءت مدة (أقل من 5 دقائق) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (5.35%).

- جدول رقم (5): الشكل الفني المستخدم في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجالشكل الفني | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | الحديث المباشر | 42 | 28.57 | 2 | 2.27 | 44 | 29.33 | 88 | 22.85 |
| 2 | حوار | 60 | 40.81 | 48 | 54.54 | 60 | 40 | 168 | 43.63 |
| 3 | تحقيق | - | - | - | - | - | - | - | - |
| 4 | مسابقات وألغاز | 18 | 12.24 | 14 | 15.90 | 34 | 22.66 | 66 | 17.14 |
| 5 | استعراضات | 27 | 18.36 | 24 | 27.27 | 12 | 8 | 63 | 16.36 |
| 6 | استطلاع رأي | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الإجمالي | 147 | 100 | 88 | 100 | 150 | 100 | 385 | 100 |

تشير نتائج الجدول رقم (5) الخاص بالأشكال الفنية المستخدمة، إلى أن شكل (الحوار) جاء في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام في البرامج عينة الدراسة، وذلك بنسبة مئوية بلغت (43.63%)، تلاه شكل (الحديث المباشر) في المرتبة الثانية بنسبة (22.85%)، ثم شكل (مسابقات وألغاز) في المرتبة الثالثة بنسبة (17.14%)، وأخيراً شكل (الاستعراضات) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (16.36%)

- جدول رقم (6): أشكال الشخصيات المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجأشكال الشخصيات | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | إنسان | أطفال | - | - | 48 | 33.33 | 60 | 50 | 108 | 33.33 |
| كبار | - | - | 48 | 33.33 | 60 | 50 | 108 | 33.33 |
| 2 | حيوانات | 60 | 100 | - | - | - | - | 60 | 18.51 |
| 3 | جماد | - | - | 48 | 33.33 | - | - | 48 | 14.81 |
| الإجمالي | 60 | 100 | 144 | 100 | 120 | 100 | 324 | 100 |

تشير نتائج الجدول رقم (6) الخاص بأشكال الشخصيات المقدمة في برامج قناة براعم إلى احتلال (الانسان) المرتبة الأولى في أشكال الشخصيات المقدمة، حيث تقاسم كل من شخصيات (الأطفال) و(الكبار) المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (33.33%) لكل منهما، تلتها شخصيات (الحيوانات) في المرتبة الثانية بنسبة (18.51%)، وجاءت شخصيات (الجماد) في المرتبة الثالثة بنسبة (14.81%).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجمضمون البرامج | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | تعليمي | 42 | 27.09 | 17 | 16.50 | 52 | 42.27 | 111 | 29.13 |
| 2 | تربوي | 53 | 34.19 | 38 | 36.89 | 11 | 8.94 | 102 | 26.77 |
| 3 | ترفيهي | 60 | 38.70 | 48 | 46.60 | 60 | 48.78 | 168 | 44.09 |
| الإجمالي | 155 | 100 | 103 | 100 | 123 | 100 | 381 | 100 |

- جدول رقم (7): مضمون البرامج عينة الدراسة في قناة براعم:

تشير نتائج الجدول رقم (7) الخاص بمضمامين البرامج عينة الدراسة بقناة براعم إلى غلبة (المضمون الترفيهي) بتلك البرامج، حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة مئوية بلغت (44.09%)، تلاه (المضمون التعليمي) في المرتبة الثانية بنسبة (29.13%)، وجاء في المرتبة الثالثة بفارق ضئيل (المضمون التربوي) وذلك بنسبة (26.77%).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجأشكال مهارة التعاون | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 1 | مهارة التعاون | التعاون مع الآخر (مساعدة إخوانه و أصحابه) | 60 | 67.41 | 14 | 19.71 | 45 | 50 | 119 | 47.6 |
| التعاون في المحافظة على البيئة ( في نظافظة المكان و تجميله و زراعة الزهور) | 13 | 14.60 | 22 | 30.98 | 18 | 20 | 53 | 21.2 |
| التعاون في العلم | 9 | 10.11 | 4 | 5.63 | 3 | 3.33 | 16 | 6.4 |
| التعاون في القضاء على الشر | 7 | 7.86 | 31 | 43.66 | 24 | 26.66 | 62 | 24.8 |
| الإجمالي | 89 | 100 | 71 | 100 | 90 | 100 | 250 | 100 |

- جدول رقم (8): مهارة التعاون المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

تشير نتائج الجدول رقم (8) الخاص بأنماط مهارة التعاون المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (التعاون مع الآخر: مساعدة اخوانه وأصحابه) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت (47.6%)، تلاه نمط (التعاون في القضاء على الشر) في المرتبة الثانية بنسبة (24.8%)، ثم نمط (التعاون في المحافظة على البيئة) في المرتبة الثالثة بنسبة (21.2%)، ثم نمط (التعاون في العلم) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (6.4%).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجأشكال مهارة التنافس | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 2 | مهارة اتنافس | تنافس رياضي | 22 | 62.85 | 18 | 100 | 3 | 12.5 | 43 | 55.84 |
| تنافس علمي | 13 | 37.14 | - | - | 21 | 87.5 | 34 | 44.15 |
| الإجمالي | 35 | 100 | 18 | 100 | 24 | 100 | 77 | 100 |

- جدول رقم (9): مهارة التنافس المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

تشير نتائج الجدول رقم (9) الخاص بأنماط مهارة التنافس المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (التنافس الرياضي) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت (55.84%)، تلاه نمط (التنافس العلمي) في المرتبة الثانية بنسبة (44.15%).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجأشكال مهارة المشاركة | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| 3 | مهارة امشاركة | مشاركة في اللعب | 44 | 49.43 | 40 | 55.55 | 46 | 36.22 | 130 | 45.13 |
| مشاركة في المجهود | 38 | 42.69 | 27 | 37.5 | 30 | 23.62 | 95 | 32.98 |
| مشاركة في العلم | 7 | 7.86 | 5 | 6.94 | 51 | 40.15 | 63 | 21.87 |
| الإجمالي | 89 | 100 | 72 | 100 | 127 | 100 | 288 | 100 |

- جدول رقم (10): مهارة المشاركة المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول رقم (10) الخاص بأنماط مهارة المشاركة المقدمة ببرامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال نمط (المشاركة في اللعب) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت (45.13%)، تلاها نمط (المشاركة في المجهود) في المرتبة الثانية بنسبة (32.98%)، ثم جاء نمط (المشاركة في العلم) في المرتبة الثالثة بنسبة (21.87%).

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | اسم البرنامجأشكال مهارة المشاركة | صديقي الأرنب | أولي الباص الأبيض | نادي الحرفيين الصغير | الإجمالي |
| ك | % |
| ك | % | ك | % | ك | % |
| المهارات الاجتماعية | مهارة التعاون | 89 | 41.78 | 71 | 44.09 | 90 | 37.34 | 250 | 40.65 |
| مهارة التنافس | 35 | 16.43 | 18 | 11.18 | 24 | 9.95 | 77 | 12.52 |
| مهارة المشاركة | 89 | 41.78 | 72 | 44.72 | 127 | 52.69 | 288 | 46.82 |
| الإجمالي | 213 | 100 | 161 | 100 | 241 | 100 | 615 | 100 |

- جدول رقم (11): نسب المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة:

تشير نتائج الجدول رقم (11) والخاص بنسب المهارات الاجتماعية المقدمة في برامج قناة براعم عينة الدراسة إلى احتلال (مهارة المشاركة) المرتبة الأولى، وذلك بنسبة مئوية بلغت (46.8%)، تلتها (مهارة التعاون) في المرتبة الثانية بنسبة (40.65%)، وجاءت (مهارة التنافس) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (12.52%).

ثالث عشر: خاتمة الدراسة:

في ختام هذه الدراسة يتضح أن قنوات الأطفال الفضائية لها أهمية كبيرة في تقديم المهارات الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، وهذا ما أظهرته نتائج الدراسة، حيث لعبت برامج قناة براعم دوراً مهماً في إبراز المهارات الاجتماعية ، وجاء مهارة (المشاركة) كأعلى المهارات ظهوراً ببرامج القناة عينة الدراسة، وفي ذات السياق فإنه من الضروي ألا يتم ترك الأطفال يشاهدون مضامين تلك القنوات بشكل عام دون قيام الأهالي بالمتابعة والرقابة، فعلى الرغم مما تقدمه بعض القنوات من مضامين هامة وجيدة إلا أن هناك بعض القيم والسلوكيات السلبية تقدم من خلال تلك البرامج، وبالتالي تسليم عقول أطفالنا لتلك القنوات به من الخطورة ما يستدعي ضرورة مراجعة آلية استخدامهم للمضامين المقدمة عبر التليفزيون بشكل عام.

رابع عشر: مقترحات الدراسة:

وتوصي الدراسة بما يلي:

- تقديم مزيد من الدراسات حول القنوات الأطفال المتخصصة، من أجل التعرف على أهداف تلك القنوات، وطبيعة الأشكال البرامجية المقدمة، وسمات الشكل والمضمون لتلك البرامج، ورصد أوجه التميز والقصور بها.

- عمل مزيد من الدراسات المتعمقة حول المهارات الاجتماعية لدى الأطفال وربطها بالمتغيرات الإعلامية المختلفة، للتعرف على تأثير وسائل الإعلام في تنمية وغرس المهارات الاجتماعية لدى النشء تحديداً، بوصف تلك المرحلة هي الأهم في تكوين شخصيات الأطفال.

خامس عشر: مصادر ومراجع الدراسة:

أولاً: المراجع العربية:

1- آية صفاء الدين أحمد شتيه. "استخدامات الأطفال لمجلاتهم الإلكترونية وعلاقتها بالمهارات الإجتماعية للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة 2014).

2- بلال عرابي. "قضايا في إعلام الطفولة"، مجلة الطفولة و التنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2002.

3- رحاب محسن الجندي. "الرسوم المتحركة بقنوات الأطفال المتخصصة وما تعكسه من مهارات اجتماعية لطفل ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2011).

4- محمد معوض. "دراسات في إعلام الطفل"، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1988).

5- البث الفضائي العربي. اللجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية. التقرير السنوي 2014.

ثالثاً: المراجع الاجنبية:

6) Kristy Haslam Lemmon and Vanesse A. Green. Using Video Self-Modeling and the peer group to increase the social skills of a preschool child. In: Journal of Psychology, New Zealand, Volume 44, No. 2, September 2015.

7) K. Okada, Y Noujima, S. Kojima, Y. Tanak, and M. Amano. Effects of Social Skills training on preschool children with ADHD tendencies. In: Journal of IACAPAP 2012- 20th World Congress, Brain, Mind and Development, Volume 60, No. 5, June 2012..